هذه الشخصيات اختيرت بدقة لتغطي اوسع مجال ممكن ـ يلتقون في بار ليلة صلاة « الرحمة للاموات » ، يجمعهم شعور باليأس والوحدة مشترك ، ورغبة جنسية طبيعية وشاذة ، ثم يعودون الى شقة روزيتا ، لكي يحتفلوا ببداية علاقة الحب بين روزيتا وامبل ، ثم يذهب الكهول ، وينام امبل ، بينما تعود روزيتا الى عزلتها المستمرة ، ثم ينتهي النشيد بذكر الرجلين اللذين غادرا يعيشان معاً ، ومن خلال احاديثهم في البار رحلة صبح نفسية مشتركة فاشلة كفشل واقع لقائهم . وتوضح المفاجأة التي يفتتح بها كوانت اللقاء في البار معنى تلك النقطة ، إذ يتكلم مع صورته في المرآة ليس إلا ويحاول كذلك كل منهم الخروج من عزلته الرهيبة ، رغم ان اياً منهم لا ينجح إلا بالتحدث مع نفسه : مع ذاته المنعكسة في مرآة العالم من حوله .

إن هذا التفسير ، في الواقع ، يشوه معنى العمل إذ انه لا يذكر شيئاً عن الوسيلة التي تم من خلالها التعبير عن العمل كله ؛ اسلوب متصنع الى حد كبير ، واكثر اهمية حتى في تصنعه من أي اسلوب ابتدعه أودن . كما يتم اخفاء الشخوص ، وتسويتهم داخل الاغنية ؛ هؤلاء هم اطفال يضلون طريقهم في غابة بما تحمله الكلمة من مغيين . فلم تكن